

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : كيف جهل أبو عبيد أن هذا البيت من شعر الأبيرد اليربوعي وهو أشهر في الناس من أن يجهله أحد فكيف يجهله أحد الجلالة من العلماء بفنون العلم يقوله الأبيرد في رثاء أخيه بريد .

وبعده : .

(فَتَيَّ لَا يَعْدُ الرَّسْلَ يَقْضِي مَذْمَمَةً ... إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ تَنْحَرَ الْجُزْرُ) .

(وَسَامِي جَسِيمَاتِ الْأُمُورِ فَذَالَهَا ... عَلَى الْعُسْرِ حَتَّى أَدْرَكَ الْعُسْرَةَ الْيُسْرُ) .

وإنما روي عن عثمان B أنه قال البيت متمثلاً .

□ در إبراهيم بن العباس الصولي في قوله : .

(أَسَدٌ ضَارٍ إِذَا اسْتَنْجَدْتَهُ ... وَأَبٌ بَرٌّ إِذَا مَا قَدَرَا) .

(يَعْرِفُ الْأَبْعَدَ إِنْ أَثْرَى وَلَا ... يَعْرِفُ الْأَدْنَى إِذَا مَا افْتَقَرَا) .

وقال أيضاً في هذا المعنى فأحسن : .

(وَلَكِنَّ الْجَوَادَ أَبَا هَرَشَامٍ ... نَقِيَّ الْجَيْبِ مَأْمُونُ الْمَغِيبِ) .

(بَطِيءٌ عَنكَ مَا اسْتَعْنَيْتَ عَنَّهُ ... وَطَلَّاعٌ عَلَايِكَ مَعَ الْخُطُوبِ)

111 باب المال يملكه من لا يستوجهه .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا قولهم (عَبْدٌ وَخُلَايَ فِي يَدَيْهِ) .

ع : هكذا أورده أبو عبيد وإنما يخرج على تقدير مُضمر كأنه قال : وَخُلَايَ فِي يَدَيْهِ مَالٌ

أو ما يعيث فيه .

ورواه غيره : (عَبْدٌ وَخُلَايَ فِي يَدَيْهِ) والخلاي : الرطب من النبات يكنى به عن المال